بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي الامام الحافظ ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي
رحمة الله عليه الحمد لله المنفرد باسمه الاسمى المختص بالملك الاعز الاحمى
الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى الظاهر لا تخيلا ولا وهما والباطن
تقدسا لا عدما وسع كل شيء رحمة وعلما واسبغ على اوليائه نعما عما وبعث
فيهم رسولا من انفسهم عربا وعجما وازكاهم محتدا ومنمى وارجحهم
عقلا وحلما واوفرهم علما وفهما واقواهم يقينا وعزما واشدهم بهم رأفة
ورحما زكاه روحا وجسما وحاشاه عيبا ووصما وفتح به اعينا عميا وقلوبا
غلفا واذانا صما فآمن به وعزره ونصره ووقره من جعل الله له في مغنم
السعادة قسما وكذب به وصدف عن اياته من كتب الله عليه الشقاء
حتما ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
صلاة تنمو وتنمى وسلم تسليما كثيرا اما بعد اشرق الله قلبي وقلبك
بانوار اليقين ولطف لي ولك بما لطف به لاوليائه المتقين الذين شرفهم
بنزل قدسه واوحشهم من الخليقة بانسه وخصهم من معرفته ومشاهدة
عجائب ملكوته واثار قدرته بما ملأ قلوبهم حبرة وولّه عقولهم من عظمته حيرة
فجعلوا همهم به واحدا ولم يروا في الدارين غيره مشاهدا فهم بمشاهدة كماله و
جلاله يتنعمون وبين اثار قدرته وعجائب عظمته يترددون وبالانقطاع
اليه والتوكل عليه يتعززون لهجين بصادق قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في
خوضهم يلعبون فانك كررت علي السؤال في مجموع يتضمن التعريف بقدر
المصطفى عليه الصلاة والسلام وما يجب له من توقير واكرام وما حكم من لم

من لم

من لم يوف واجب عظيم ذلك القدر او قصر في حق منصبه الجليل قلامة ظفر
وان اجمع لك ما لاسلافنا وائمتنا في ذلك من مقال وابينه بتنزيل صور
وامثال فاعلم اكرمك الله انك حملتني من ذلك امرا امرا وارهقتني فيما ندبتني
اليه عسرا وارقيتني بما كلفتني مرتقى صعبا ملأ قلبي رعبا فان الكلام في ذلك
يستدعي تقرير اصول وتحرير فصول والكشف عن غوامض ودقائق من
علم الحقائق مما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم او يضاف اليه او يمتنع او يجوز
عليه ومعرفة النبي والرسول والرسالة والنبوة والمحبة والخلة وخصائص
هذه الدرجة العلية الرفيعة وههنا مهامه فيح تحار فيها القطا وتقصر عنها
الخطا ومجاهل تضل فيها الاحلام ان لم تهتد بعلم علم ونظر سديد ومدلحض
تزل بها الاقدام ان لم تعتمد على توفيق من الله تعالى وتأييد لكني لما رجوته لي ولك
في هذا السؤال والجواب من نوال وثواب بتعريف قدره الجسيم وخلقه العظيم
وبيان خصائصه التي لم تجتمع قبل في مخلوق وما يدان الله تعالى به من حقه
الذي هو ارفع الحقوق ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا
ايمانا ولما اخذ الله على الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه ولما
حدثنا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله تعالى بقراءتي عليه
قال اخبرنا الحسين بن محمد حدثنا ابو عمر النمري حدثنا ابو محمد بن عبد
المؤمن حدثنا ابو بكر بن بكر حدثنا سليمان بن الاشعث حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا حماد اخبرنا علي بن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله
بلجام من نار يوم القيمة فبادرت الى نكت سافرة عن وجه الغرض مؤديا
من ذلك الحق المفترض اختلستها على استعجال لما المرء بصدده من تشغيل

Copyright © King Saud University